قوله اقول الخ لا يرد على الشيخ العدوي لانه ناظر الى القول بايمانه والمحشي ناظر الى القول بكونه اه شيخنا على ان قوله وان الكفار غير مخاطبين الخ انه نظهر بالنسبة لولد المسلم الذي قلد بعد بلوغه لردته عليه والمرتد مخاطب اتفاقا اه بعضهم وبخط شيخنا الشيبي ما نصه اذا تاملت ما تقدم للشارح من ان الخلاف في الاخرة عيّنت كلام الشيخ العدوي فان الحكم بالصحة والفساد لا يتوقف على معرفته الا ان اريد الكمال على ان قول المحشي نريد بالواجبات الواجب لله فيه قصور وتحصيل شيء في كلام الشارح فتامل

كاحكام المرسل لان القصد ان العقايد اول الواجبات وان اختلف
ترتيبها لم يقع خلاف الخ كانه التفت للدليل الجلي او بني على ما انشده
السيوطي في الاتقان * وليس كل خلاف جا معتبرا * الا خلاف له حظ من
النظر * او لاحظ طريقة تخصيص الخلاف بغير معرفة الله تعالى
على ما سيعد والافسيق قوله بحرمة النظر وقوله بانه شرط كمال هذا
وكون هذا اشارة الى التجديد فان اصل وجوب المعرفة مبحث الخرسة
في كلامه لان جميع الواجبات الخ ان اراد بالتحقق الصحة اقتضى
ان صلاة المقلد باطلة وان اراد بها الوجوب اقتضى ان الصلاة مثلا
غير واجبة على المقلد وكلاهما باطل اللهم الا ان يريد الصحة الكاملة
قرره شيخنا اقول لا غرابة في فساد عبادة المقلد بناء على كفره
ولا غرابة ايضا في عدم وجوب الصلاة عليه بناء على كفره ايضا وعلى
ان الكفار غير مخاطبين بفروع الشريعة على انا نريد بالواجبات
ما يجب في حقه تعالى اي انها لا تتحقق عند المكلف على وجه لا يقبل
التشكيك الا بالمعرفة فكانت المعرفة اهم من غيرها فحكمنا بانها
اول الواجبات غير ملتفت الى غيره الا قيل لا يناسب هذا
مع ان الخلاف لفظي قلنا هذا قاصر على القول بان الواجبات أول في
النظر او الجزء الاول منه او التوجه والقصد له فانها موسايل هـ
للمعرفة لا بالنسبة لبقية الاقوال وانهاها اليوسي لاحد عشر
الخامس اعتقاد وجوب النظر اي لانه سابق عن النظر السادس
الايمان السابع الاسلام الثامن النطق بالشهادتين والثلاثة
متقاربة مردودة باحتياجها للمعرفة التاسع التقليد او احد
الامرين من التقليد والمعرفة العاشر وظيفة الوقت كصلاة
ضاق وقتها فتقدم الحادي عشر قال الجبائي من المعتزلة الشك
ورد بانه مطلوب زواله ولعله اراد ترديد الفكر فيؤول للنظر
الابصار والفكر اي مشترك بين عمل البصر وعمل القلب

يعني المراد لكل قول فلا ينافي الثاني في البعض من تلك الا قوال اهـ

والفكر

والفكر حركة النفس في المعقولات وفي المحسوسات تخييل قال
السيد والنفس تتحرك من المقاصد للمبادي لتحصلها ثم تتحرك
في ترتيبها والحركة الاخيرة في الانتقال من المبادي الى المقاصد
فقولهم فيما بين ترتيب تصريح بالامر الوسط وقولهم معلومة
يستلزم الاول وقولهم لتتوصل اشارة للاخر ترتيب الخ
الترتيب وضع الاشياء في مراتبها قال في المواقف وهذا التعريف
لا يشمل الحد الناقص بالفصل وحده وقوله ابن سينا انه نادر
لا يفيد اي لان التعريف للماهية الشاملة لجميع الافراد وقرر شيخنا
ان فيه ترتيبا وتعددا حكما لان ناطق في قوة شيء ذو نطق بقي
التعريف اللفظي فلعله لوحظ ما قيل انه لا يفيد تصور مجهول
بل تصديقا بالتسمية لكن الظاهر انه وان لم يكن من الفكر التحصيلي
لا يخلو عن التذكيري وهو ما تعلق بمعلوم ثم غاب وقد ذكر
القسمان حواشي شرح الكبرى كترتيب الصغرى يدخل
فيه ترتيب الحدود اي وكتقديم الجنس على الفصل في التصورات
واعلم ان مبحث حدوث العالم ذكرها هنا على سبيل التمثيل ومحله
البراهين لانه اصل معرفة الصانع وصفاته التي يتوقف عليها
الفعل وهو معنى ما ورد كما في مفاتيح الكنوز وحل الرموز للشريف
المقدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق ولما نفت
الفلاسفة حدوث العالم انسدت عليهم طرق الصواب وهاموا في
اودية الضلال ولا يهولنك ما نقله الشعراني في اليواقيت عن
ابن عربي من اطلق القول بحدوث العالم مخطئ فانه قد يسلم
بالنظر لعلم الله تعالى لان قدمه باعتبار العلم يرجع لعدم العلم
نفسه وهو من ضروريات هذا الفن واما ذات العالم فحادثة
قطعا كما صرح هو به بعد في عدة مواضع والا لو كان حادثا لكان
وجود الصانع سابقا عليه والا كان حادثا مثله فاما بغير مدة

الي

قوله ابن سينا انه نادر لا يفيد اي لان ... ما تفيد التعريف ... الاحصام علي الناد ... يحمل ... قال بعضهم ... الاحصام ... اه ... بعيد اه تامل

قوله بل تصديقا بالتسمية اي والتصديق بالتسمية ليس مقصودا انما يقصد التصديق بغيرها وهذا لا ينافي ان التصديق مراد ايضا كالتصور لشمول النظر لهما وحينئذ يرد ما قيل الا انه قاصر على التصور مع ان النظر يشمل التصديق ايضا اه شيخنا اج

اي العالم اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)